

لسان العرب

(قلس) القَلَسُ أَنْ يَبْلُغَ الطَّعَامُ إِلَى الْحَلَقِ مَلْءَ الْحَلَقِ أَوْ دُونَهُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْجَوْفِ وَقِيلَ هُوَ الْقَيْءُ وَقِيلَ هُوَ الْقَذْفُ بِالطَّعَامِ وَغَيْرِهِ وَقِيلَ هُوَ مَا يَخْرُجُ إِلَى الْفَمِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْجَمْعُ أَقْلَاسُ قَالَ رُبُّهُ إِنَّ كُنْتُ مِنْ دَائِكَ ذَا أَقْلَاسٍ فَاسْتَسْقَيْتَنِي بِثَمَرِ الْقَسْقَاسِ الْبَيْتُ الْقَلَسُ مَا خَرَجَ مِنَ الْحَلْفِ مَلْءَ الْفَمِ أَوْ دُونَهُ وَلَيْسَ بِقَيْءٍ فَإِذَا غَلَبَ فَهُوَ الْقَيْءُ وَيُقَالُ قَلَسَ الرَّجُلُ يَقْلِسُ قَلَسًا وَهُوَ خُرُوجُ الْقَلَسِ مِنْ حَلْقِهِ أَبُو زَيْدٍ قَلَسَ الرَّجُلُ قَلَسًا وَهُوَ مَا خَرَجَ مِنَ الْبَطْنِ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ إِلَى الْفَمِ أَعَادَهُ صَاحِبُهُ أَوْ أَلْقَاهُ وَهُوَ قَالَسَ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ قَاءَ أَوْ قَلَسَ فَلْيَتَوَضَّأْ الْقَلَسَ بِالتَّحْرِيكِ وَقِيلَ بِالسَّكُونِ مِنْ ذَلِكَ وَقَدْ قَلَسَ يَقْلِسُ قَلَسًا وَقَلَسَانًا فَهُوَ قَالَسَ وَقَلَسَتِ الْكَأْسُ إِذَا قَذِفَتْ بِالشَّرَابِ لَشِدَّةِ الْامْتَلَاءِ قَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ فِي أَبِي الْحَسَنِ الْكَسَائِيِّ أَبَا حَسَنٍ مَا زُرُّتُكُمْ مِنْذُ سَدْبَةِ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا وَالزُّجَّاجَةُ تَقْلِسُ كَرِيمٍ إِلَى جَنْبِ الْخَوَانِ وَزَوْرُهُ يُحْيِيَّهَا بِأَهْلًا مَرَحِبًا ثُمَّ يَجْلِسُ وَقَلَسَ الْإِنَاءُ يَقْلِسُ إِذَا فَاضَ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَالصَّامَّانُ مَاءٌ قَلَسًا يَمْعَسُنَ بِالماءِ الْجِوَاءَ مَعْمَسًا وَقَلَسَ السَّحَابُ قَلَسًا وَهُوَ مِثْلُ الْقَلَسِ الْأَوَّلِ وَالسَّحَابَةُ تَقْلِسُ النَّدَى إِذَا رَمَتْ بِهِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ شَدِيدٍ وَأَنَشَدَ نَدَى الرَّمْلِ مَجْنُونَةُ الْعِيَادُ الْقَوَالِسُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْقَلَسُ الشَّرْبُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّبِيذِ وَالْقَلَسُ الْغِنَاءُ الْجَيِّدُ وَالْقَلَسُ الرِّقْصُ فِي غِنَاءٍ وَقَلَسَتِ النُّحْلُ الْعَسَلُ تَقْلِسُهُ قَلَسًا مَجْنُونُهُ وَالْقَلَسُ الْعَسَلُ وَالْقَلَسُ أَيْضًا النُّحْلُ قَالَ الْأَفْوَهُ مِنْ دُونِهَا الطَّيْرُ وَمَنْ فَوَّقَهَا هَفَاهِفُ الرِّيحِ كَجُثَّةِ الْقَلَسِ وَالْقَلَسُ وَالتَّقْلِسُ الضَّرْبُ بِالدُّفِّ وَالْغِنَاءُ وَالْمُقْلَسُ الَّذِي يَلْعَبُ بَيْنَ يَدَيِ الْأَمِيرِ إِذَا قَدِمَ الْمَصْرَ قَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ دُبًّا أَوْ ثَوْرًا وَحَشَّ فَرْدٌ تُغْنِيهِ ذِبَّانُ الرِّيحِ يَاضُ كَمَا غَنَّى الْمُقْلَسُ بِطَرِيقًا بِأَسْوَارٍ أَرَادَ مَعَ أَسْوَارٍ وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ التَّقْلِسُ اسْتِقْبَالُ الْوُلاَةِ عِنْدَ قُدُومِهِمْ بِأَصْنَافِ اللَّهْوِ قَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ ثَوْرًا طَعَنَ فِي الْكَلَابِ فَتَبِعَهُ الذُّبُّ بِابٍ لِمَا فِي قَرْنِهِ مِنَ الدَّمِ ثُمَّ اسْتَمَرَّ تُغْنِيهِ الذُّبُّ بِابٍ كَمَا غَنَّى الْمُقْلَسُ بِطَرِيقًا بِمَزْمَارٍ .

(*) رَوَايَةُ بَيْتِ الْكَمِيتِ هُنَا تَخْتَلِفُ عَنْ رَوَايَتِهِ السَّابِقَةِ فِي الْحَقْلِ نَفْسَهُ .

وَقَالَ الشَّاعِرُ ضَرْبُ الْمُقْلَسِ جَنْبُ الدُّفِّ لِلْعَجَمِ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا قَدِمَ الشَّأْمَ لَقِيَهِ الْمُقْلَسُونَ بِالسِّيُوفِ وَالرَّيْحَانِ وَالْقَلَسُ حَبْلٌ ضَخْمٌ مِنْ لَبِيفٍ

أَوْ خُوصَ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ لَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهُ وَقِيلَ هُوَ حَبْلٌ غَلِيظٌ مِنْ حَبَالِ السَّفُونِ وَالتَّعْقَلُ لَيْسَ
ضَرْبُ الْيَدَيْنِ عَلَى الصَّدْرِ خُضُوعًا وَالتَّعْقَلُ لَيْسَ السُّجُودُ وَفِي الْحَدِيثِ لَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا
لَهُ التَّعْقَلُ لَيْسَ التَّكْفِيرُ وَهُوَ وَضَعُ الْيَدَيْنِ عَلَى الصَّدْرِ وَالْإِنْحِنَاءُ خُضُوعًا وَاسْتِكَانَةً أَحْمَدُ
ابْنُ الْحَرِيشِ التَّعْقَلُ لَيْسَ هُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالْإِدْعَاءِ وَالْقِرَاءَةِ وَالْغِنَاءِ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ قَالَ
بَكَسَرَ اللَّامَ مَوْضِعَ أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ
وَالْقُلَّيْنِ بِسُوءِ التَّشْدِيدِ مِثَالُ الْقُبِّ يَطْرِبُ بَرِيعةً لِلْحَبَشَةِ كَانَتْ بِصَنْدُوعَاءَ بَنَاهَا أَبْرَهَةَ
وَهَدَمْتُهَا حَمِيرٌ وَفِي التَّهْذِيبِ الْقُلَّيْنِ بِرِيعةٍ كَانَتْ بِصَنْدُوعَاءَ لِلْحَبَشَةِ اللَّيْثُ التَّعْقَلُ لَيْسَ
وَضَعُ الْيَدَيْنِ عَلَى الصَّدْرِ خُضُوعًا كَمَا تَفْعَلُ النَّصَارَى قَبْلَ أَنْ تَكْفُرَ أَيْ قَبْلَ أَنْ تَسْجُدَ
قَالَ وَجَاءَ فِي خَبَرٍ لَمْ يَأْرَأَوْهُ قَالُوا ثُمَّ كَفَرُوا أَيْ سَجَدُوا وَالْقُلَّيْنِ سُبُوحٌ وَالْقُلَّيْنِ سُبُوحٌ
وَالْقُلَّيْنِ سُبُوحٌ وَالْقُلَّيْنِ سُبُوحٌ وَالْقُلَّيْنِ سُبُوحٌ مِنْ مَلَابِسِ الرَّؤُوسِ مَعْرُوفٌ
وَالْوَاوُ فِي الْقُلَّيْنِ سُبُوحٌ لِلزِّيَادَةِ غَيْرُ الْإِلْحَاقِ وَغَيْرُ الْمَعْنَى أَمَّا الْإِلْحَاقُ فَلَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ
مِثْلُ فَعَلَّيْنِ وَأَمَّا الْمَعْنَى فَلَيْسَ فِي قُلَّيْنِ سُبُوحٌ أَكْثَرُ مِمَّا فِي قُلَّيْنِ سُبُوحٌ وَجَمْعُ الْقُلَّيْنِ سُبُوحٌ
وَالْقُلَّيْنِ سُبُوحٌ وَالْقُلَّيْنِ سُبُوحٌ وَقُلَّيْنِ سُبُوحٌ قَالَ لَا مَهْلَ حَتَّى تَلْجُ حَقِّي
بَعْدَ نَسْرِ أَهْلِ الرَّيِّ بِاطْرِ الْبَيْضِ وَالْقُلَّيْنِ سُبُوحٌ وَقُلَّيْنِ سُبُوحٌ وَكَذَلِكَ رَوَى ثَعْلَبٌ هَذَا الْبَيْتَ
لِلْعَجْرِ السُّلُولِيِّ إِذَا مَا الْقُلَّيْنِ سُبُوحٌ وَالْعَمَائِمُ أَجْلَاهُتْ فَفِيهِنَّ عَنْ صَلْعِ الرِّجَالِ
حُسُورٌ قَالَ وَكِلَاهُمَا مِنْ بَابِ طَلَّحَ وَطَلَّحَ وَسَرَّحَ وَسَرَّحَ قَوْلُهُ أَجْلَاهُتْ نَزَعَتْ عَنْ
الْجَلَّاهُتْ وَالْجَلَّاهُتْ الَّذِي انْحَسَرَ الشَّعْرُ مِنْهُ عَنِ الرَّأْسِ .

(*) قَوْلُهُ « انْحَسَرَ الشَّعْرُ مِنْهُ عَنِ الرَّأْسِ » لَعَلَّهُ انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْهُ مِنْ مَقْدَمِ الرَّأْسِ) وَهُوَ
أَكْثَرُ مِنَ الْجَلَّاحِ وَالضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ فِيهِنَّ يَعُودُ عَلَى نِسَاءٍ يَقُولُ إِنَّ الْقُلَّيْنِ وَالْعَمَائِمَ
إِذَا نَزَعَتْ عَنْ رُؤُوسِ الرِّجَالِ فَبِذَا صَلَّعَهُمْ فِي نِسَاءٍ عَنْهُمْ حُسُورٌ أَيْ فُتُورٌ وَقَدْ
قُلَّيْنِ سُبُوحٌ فَتَقْلَّيْنِ سُبُوحٌ وَتَقْلَّيْنِ سُبُوحٌ أَيْ أَلْبَسْتَهُ الْقُلَّيْنِ سُبُوحَ فَلَبَّسَهَا قَالَ
وَقَدْ حُدِّدَ فَقِيلَ إِذَا فَتَحْتَ الْقَافَ ضَمَمْتَ السِّينَ وَإِنْ ضَمَمْتَ الْقَافَ كَسَرْتَ السِّينَ وَقَلَبْتَ الْوَاوَ
يَاءً فَإِذَا جَمَعْتَ أَوْ صَغَّرْتَ فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ لِأَنَّ فِيهِ زِيَادَتَيْنِ الْوَاوَ وَالنُّونَ فَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ
الْوَاوَ فَقُلْتَ قُلَّيْنِ سُبُوحٌ وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ النُّونَ فَقُلْتَ قُلَّيْنِ سُبُوحٌ وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الْوَاوَ لاجتماع الساكنين
وَإِنْ شِئْتَ عَوَّضْتَ فِيهِمَا وَقُلْتَ قُلَّيْنِ سُبُوحٌ وَالْجَوْهَرِيُّ يَقُولُ فِي التَّصْغِيرِ قُلَّيْنِ سُبُوحٌ وَإِنْ
شِئْتَ قُلَّيْنِ سُبُوحٌ وَلَكِنْ أَنْ تَعَوَّضَ فِيهِمَا فَتَقُولَ قُلَّيْنِ سُبُوحٌ وَقُلَّيْنِ سُبُوحٌ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ
الْآخِرَةِ وَإِنْ جَمَعْتَ الْقُلَّيْنِ سُبُوحَ بِحَذْفِ الْهَاءِ قُلْتَ قُلَّيْنِ سُبُوحَ وَأَصْلُهُ قُلَّيْنِ سُبُوحٌ إِلَّا أَنَّكَ
رَفَضْتَ الْوَاوَ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ اسْمُ آخِرِهِ حَرْفُ عِلَّةٍ وَقَبْلُهَا ضَمٌّ فَإِذَا أَدَّيْ إِلَى ذَلِكَ
قِيَاسٌ وَجِبَ أَنْ يُرْفَضَ وَيُبَدَلَ مِنَ الضَّمَّةِ كَسْرَةٌ فَيَصِيرُ آخِرُ الْأَسْمَاءِ يَاءً مَكْسُورَةً مَا قَبْلُهَا وَذَلِكَ
يُوجِبُ كَوْنَهُ بِمَنْزِلَةِ قَاضٍ وَغَارٍ فِي التَّنْوِينِ وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي أَحْقٍ وَأَدَلٍ جَمْعُ حَقٍّ وَ

وَدَلَّوْهُ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ فَقَسَّ عَلَيْهِ وَقَدْ قَلَّ سَيِّئَتُهُ فَتَقَلَّ سَيِّئَاتِي قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَأَمَّا جَمْعُ
الْقُلَانْدُسِيَّةِ فَقَلَّاسٍ قَالَ وَعِنْدِي أَنَّ الْقُلَانْدُسِيَّةَ لَيْسَتْ بِلُغَةٍ كَمَا اعْتَدَّهَا أَبُو عُبَيْدٍ
إِنَّمَا هِيَ تَصْغِيرُ أَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَجَمْعُ الْقَلَّاسَةِ قَلَّاسٍ لَا غَيْرَ قَالَ وَلَمْ نَسْمَعْ فِيهَا
قَلَّاسِي كَعَلَّاقِي وَالْقَلَّاسِ صَانِعِهَا وَقَدْ تَقَلَّانْدَسَ وَتَقَلَّاسِي أَقَرُّ وَالنُّونُ وَإِنْ
كَانَتْ زَائِدَةً وَأَقَرُّ وَالْأَيْضَاءُ الْوَائِيَاءُ وَتَقَلَّاسِي الرَّجُلُ أَلْبَسَهُ إِيَّاهَا عَنْ
السِّيرَافِيِّ وَالتَّقْلِيْسُ لِبَسُ الْقُلَانْدُسِيَّةِ .

(* قوله « والتقليس لبس القلنسوة » هكذا بالأصل ولعل الظاهر والتقليس لبس إلخ أو

والتقليس لباس القلنسوة) .

وبحر قَلَّاسٌ أَي يَقْذِفُ بِالزَّبَدِ